[529] اسمك واسم أبيك ادعيائك (1) واسم من اعتزيت إليه، هل شهدت معنا غزاتنا هذه ؟ قال: لا وا ما شهدتها، ولقد أردتها، ولكن ما ترى بى من لحب الحمى (2) خذلني عنها قال على: (ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا ورسوله ما على المحسنين من سبيل وا غفور رحيم). أخبرني ما يقول الناس فيما كان بيننا وبين أهل الشام ؟ قال: منهم المسرور فيما كان بينك وبينهم، وأولئك أغشاء (3) الناس، ومنهم المكبوت الآسف لما كان من ذلك، وأولئك نصحاء الناس لك. فذهب لينصرف فقال: صدقت، جعل ا ما كان من شكواك حطا لسيئاتك، فإن المرض لا أجر فيه، ولكن لا يدع للعبد ذنبا إلا حطه. إنما الأجر في القول باللسان، والعمل باليد والرجل، وإن ا عزوجل يدخل بصدق النية والسريرة الصالحة [عالما جما (4)] من عباده الجنة. ثم مضى غير بعيد فلقيه عبد ا بن وديعة الأنصاري، فدنا منه وسأله فقال: ما سمعت الناس يقولون في أمرنا هذا ؟ قال: منهم المعجب به، ومنهم الكاره له. والناس كما قال ا تعالى: (ولا يزالون مختلفين). فقال له: فما يقول ذوو الرأى ؟ قال: يقولون: إن عليا كان له جمع عظيم ففرقه، وحصن حصين فهدمه، فحتى متى يبنى مثل ما قد هدم، وحتى متى يجمع مثل ما قد فرق. فلو أنه كان مضى بمن أطاعه إذا عصاه من عصاه، فقاتل حتى يظهره ا أو يهلك، إذن كان ذلك هو الحزم. فقال علي: أنا هدمت أم هم

---

(1) أصل الدعى المنسوب إلى غير أبيه، وأراد بالأدعياء الأحلاف، من الدعوة وهى الحلف. يقال دعوة فلان في بنى فلان. وفي الأصل: " أعدادك " صوابه من الطبري. (2) لحب الحمى: إنحالها الجسم، ويقال لحب الرجل، بالكسر، إذا أنحله الكبر (3) في الأصل: " أغنياء الناس " صوابه من الطبري. وهو في مقابل النصحاء (4) هذه التكملة من الطبري (6: 34). (*)